مؤسسات النظام السياسي الإندونيسي بعد العام ١٩٩٨

م.م. سرى شهاب احمد (*)

النظام اسهمت في بناءه .

اهمية الدراسة

تعد اندونيسيا مثالا ناجحا» ساهم في عملية الانتقال الديمقراطي , نتيجة التحولات والتغيرات التي احدثت على دستور ١٩٤٥ والتي ساهم في احداث تغييرات على دستور ١٩٤٥ والتي ساهمت في احداث تغيير في النظام السياسي الاندونيسي , وبذلك لا بد من دراسة النظام السياسي الاندونيسي ومؤسساته الرسمية وشبه الرسمية.

اشكالية الدراسة

تتمحور اشكالية الدارسة حول مؤسسات النظام السياسي الاندونيسي بعد عام (١٩٩٨) والذي شهد العديد من التغييرات , منها ما يتعلق بدور الحكومات والاحزاب السياسية في بناء النظام السياسي وتكوين دولة القانون والمؤسسات . وتكمن اشكالية البحث في التوصل الى الاجابة على بعض التساؤلات الاتية:

المقدمة

ان النظام السياسي في اندونيسيا , فقد تطور من خلال مرور بمراحل سياسية مختلفة اذ شهد اندونيسيا مرحلة جديدة من مراحل التطور السياسي (التحول الديمقراطي) فيشير ذلك الى تفكيك النظام السابق وبناء نظام جديد اي نظام (جمهوري رئاسي فيدرالي اتحادي ديمقراطي) فاصبح لدولة اندونيسيا مؤسسات سياسية رسمية لها صلاحيات واختصاصات وفقا لدستور , ومؤسسات غير رسمية متمثلة بـ (الاحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الاعلام) اذ النظام الحزبي اخذ بالتعددية الحزبية , وبعد نهاية هذا النظام الجديد في اندونيسيا خضعت كل مؤسسات السياسية والحكومية للإصلاحات شاملة, وجاءت من هنا دراسة مؤسسات السياسية والدستورية وصلاحياتها في اندونيسيا . وهذا بدوره يفتح مسار للبحث عن نشأة وتطور الدولة في اندونيسيا وبيان التجربة الاساسية لأنظمتها , وبالتالي يضعنا ازاء دراسة لعوامل وتطورات

ماهي طبيعة مؤسسات النظام السياسي , وهل هناك حدود امكانية العلاقة بين الطرفين.

فما هو الاطار المؤسسي الناظم لسلطات الحكم في اندونيسيا , وهل اسهم التنظيم السلطوي للمؤسسات في تحقيق كفاءة الاداء لمخرجات النظام السياسي في اندونيسيا.

فرضية الدراسة

يقوم البحث على فرضية مفادها ان مؤسسات النظام السياسي في اندونيسيا يمكن ان تستقر وتطور وتعالج المشاكل التي تعترضها اذ ما استمر النظام في عملية البناء المؤسسي والسياسي الصحيح بغية مواجهة المشكلات التي تعترضه من خلال عملية دستورية صحيحة.

منهجية الدراسة

تم استخدام في هذا البحث عدد من المقرب اهمها التاريخي ومنهج التحليل النظمي والمقارن.

الهيكلية:-

يقسم البحث الى مقدمة وخاتمة بالإضافة الى بحثين وهي كالاتي:-

المبحث الاول : نظرة تعريفية عن دولة اندونيسيا

المبحث الثاني : مؤسسات النظام السياسي في اندونيسيا بعد عام ١٩٩٨ .

المبحث الاول

نظرة تعريفية عن دولة اندونيسيا

اولا:- التركيبة المجتمعية :-

تتكون اندونيسيا من جماعات عرقية متعددة منها اغلبية, واخرى اقلية , فهناك عشرات من الاعراق والتي تعتبر عائق في تطبيق الديمقراطية , وبناء الدولة بصورة صحيحة وبسبب امتلاك اندونيسيا جزر متباعدة الاطراف, ومتداخله في الديمقراطية , الامر الذي يجعل السيطرة عليها صعبا»^(١).

ويصل عدد الجامعات العرقية باعتراف النظام الاندونيسي في عهد (احمد سوكارنو) (١٩٤٥- ١٩٦٧) الى (٣٠٠) جماعة عرقية , ونجد ان بعض الجماعات قد تضائل عددها بحيث اصبح لا يتعدى (١٠٠) الف, والبعض الاخر يشكل نسبة كبيرة نحو (٢٥٠,٠٠٠, ١٠٠) مليون, مثل (الجاوية , والسندية , والمادور , والملايو) ويمكن توضيح اهم الجماعات العرقية بالاتي:

الجاوية: تعد اكبر جماعة عرقية في اندونيسيا ويبلغ عددها (٨٠,٠٠٠,٠٠٠) مليون نسمة ؛ حيث يمثلون (٤٥٪) من مجموع السكان ويسكن اغلبهم في وسط وشرق (جاوة), اما الجزء الباقي

فيسكن في (سومطرة , وكاليمتان , وسولا ويزي) وغيره من الجزر ؛ ومعظمهم انتقل الى هذه الجزر عبر برنامج اعادة توظيف الذي مارسته (هولندا), وينحدرون الجاوية من العنصر (الماليزي والفلبيني) , ويتحدثون لغة خاصه بيهم لغة (الجاوية), وكما يدين معظمهم

بالإسلام ويمثل المسلمين حوالي (٩٧٪)^(٢).

٢. الساندان: وهي ثانية بعد جماعة الجاويون, اذ يشكلون نسبة (١٤) ٪ من مجموع سكان اندونيسيا, ويبلغ تعدادهم حوالي (٢٣,٠٠٠,٠٠٠) مليون ؛ ويقطنون في الجزء الغربي لجزيرة جاوة), ويسكنون قرى عنقودية متقاربة, اي في كل قرية يسكن ما بين (١٠٠٠ و ٧٠٠٠) شخص, ولهم لغة خاصة, يتميزون بها عن جماعة (الجاوية) بكونها تضم العديد من المفردات العربية والتي تعبر عن القيم الاسلامية, وكانت لهم علاقات تاريخية مع الممالك الاسلامية, والتي منهم انطلقت حركة (دار السلام) في منطقة (ساندا), والتي حاولت ان تقيم دولة اسلامية بعد الاستقلال من عام (١٩٤٨) الى عام (١٩٦٢)^(٣).

الباليون: يبلغ عددهم ما يقارب (٤,٠٠٠,٠٠٠) مليون نسمة, يعيشون في جزيرة بالي المسيحية وغرب (سامبوا) ويسكنون في قرى تسمى بلغتهم «البنجار» ؛ وهو مجلس يتكون من ارباب الاسر, ودوره الاشراف على الزواج والطلاق وتوزيع الميراث, وايضا يوجد لهم نظام اجتماعي له اهداف اقتصادية يسمى (الداديا) وهو يتكون من اصحاب الاصل الابوي, والذي يوفر الامن للقرية, ويتحدث الباليون اللغة (البالية) ويتميزون بنظام طبقي يعود بأصوله الى (الهندوسية) التي تعد دين الاغلبية بنسبة (٨٠٪), وبعد البالي^(*) نفسه من اصول نبيلة لحد العنصرية, اي ان اصلهم يعود الى (الشوادر)^(**) الطبقة الرابعة في الهندوسية^(٤).

٤. ملايو السواحل: وتعد من اهم الجماعات في (سومطرة), وتنقسم (ملايو) اندونيسيا وفق

اماكن تواجدهم الى (ملايو جامبي ؛ وملايو ريو), حيث تعيش مجموعة منهم في جزيرة (كالميتان), وكما يوجد جماعات منهم تدين (بالهندوسية والبوذية), الا ان غالبيتهم يدينون بالدين الاسلامي, ويتبعون المذهب الشافعي, ويتكلمون لغة جامبي (ملايو الجامي) وريو (لملايو ريو)^(٥).

وهناك تأثر بالهندوسية في نظام الاقطاع والطبقات الذي يقسم الناس بوضوح الى طبقات اجتماعية ؛ واستطاع العديد من ابناء الطبقات الدنيا من الالتحاق بالوظائف الحكومية المرموقة مثل (عضوية البرلمان)^(٦).

الآتي شون: تعيش هذه الجماعة في اقليم (إتشييه) بجزيرة سومطرة, ويعيش الى جنبها (٣,٣) ملايين نسمة معظمهم من (الملايو) الذين يعتنقون الاسلام, وتختلف جماعة (الآتي شون) عن سكان جاوة وجماعات سومطرة الاخرى باشتغال نساءهم في زراعة حقول الأرز والبهارات والحفاظ على كيان الاسرة في حين يرحل الرجال من البيوت لأجل التجارة وطلب الخبرة والتعلم^(٧).

وقد ظهرت اتجاهات اجتماعية جديدة بين الاتشييين بعد ان اعتاد رجالهم السفر الى مدن كبيرة في (جاوة) و(كالمنتان) والزواج بنساء غربيات, ومن ناحيه اخرى احدث توافد العمال في مجال النفط تغييرات اجتماعية مثل زواج نساء اتشييه من الاجانب, وقد شاركوا اغلب (الآتي شون) في الكفاح من اجل الاستعمار الاوربي, وبعد الاستقلال رفضوا الحكم الجمهوري, وحصلوا على حكم ذاتي خاص بهم عام ٢٠٠٥, الا ان الدولة انهت المعارضة وطبقوا شريعة والتزموا بتعاليمه, وشهدت

هذه المقاطعة حاليا صراعات واشتباكات مع الجيش الاندونيسي , لنيل الاستقلال^(٨).

٤. الباتك : وهم جماعة عرقية مقسمة الى (ماندلينغ باتك) و يبلغ عددهم (٤٧٠) الف نسمة , (والا لس كلوت) و عددهم (٩٤١٠٠) نسمة , ومجموعات اخرى مثل (كاروا , وتوبا) ويعيشون في المناطق الداخلية (لسومطرة) في جنوبي إتشيه, وتختلف هذه الجماعات العرقية في اللغة والعادات الا انهم يتفقون على الانحدار من اصل واحد , ؛ وتتمثل هذه الجماعة باعتقاده وجود ارواح للأجداد والمظاهر الطبيعية المختلفة , ويمارسون بعض الطقوس تجاه هذه الارواح حيث يجمعون عظام الاجداد ويعيدون تربيتها داخل غرف تسمى بيوت الموتى^(٩).

٥. الميننغبو: وهم جماعة يسكنون في (سومطرة) داخل (ريو وشمالي بينغلو), وبلغ عددهم اكثر من (٥,٥) مليون نسمة في تسعينات , بنسبة (١,٨) من المجموع الكلي للسكان , ويتكلمون لغة محلية قريبة من (الباهاسا الاندونيسية) وهو ما يجعلهم اكثر انفتاحا من الجماعات العرقية الاخرى^(١٠).

واما بالنسبة الى الاقليات الموجودة في اندونيسيا فنجد ان اندونيسيا متعددة الاقليات حيث توجد فيها عدد من الاقليات والتي تتمثل بالاتي:-

أ- تورا جا : وهي اقلية تعيش في وسط (سولا ويزي), ويسمون بهذا الاسم نسبة الى المكان الذي يعيشون فيه, واعدادوا بناء قراهم فوق تلال محصنة تحميهم من الهجمات الخارجية , وهم جماعات بدائية يمارسون نوعان من الطقوس , منها توجد في الشرق تعرف باسم (شعائر شروق الشمس) , واخرى في الغرب

تركز على الغروب وتعرف بـ (طقوس الغرب), وقد جذبت تلك الطقوس السواح الى المنطقة , مما دفع الحكومة الاندونيسية الى الاعتراف بمعتقدات (تورا جا) على انها جزء كبير من الديانة الهندوسية القديمة, وكما يدينون قسم منهم بـ (المسيحية) اي تشكل نسبة (٦٠٪), والتي اعتنقها الشبان عندما هاجروا للعمل في كـ(المنتان) وبعد عودتهم طالبوا بمكانة مناسبة في مجتمع تورا جا^(١١).

ب- الصينيين : يشكل الصينيون في اندونيسيا نسبة (٣٪) من مجموع السكان, اذ يبلغ عددهم (٣٧٠,١٢٥,٧) ملايين, ويعيشون في تجمعات مدنية خاصة ولا يمكنهم الخروج منها الا بأذن حكومي , واستمر الصينيون العيش في المدن حتى بعد زوال هذه القيود , الا ان الحكومة منعتهم من العيش في الريف وعملت على اعادة المجموعات الصينية التي استقرت في الريف الى العيش في المدن من جديد, وكما يدين معظم الصينيين بـ (البوذية) ولهم العديد من دور العبادة الخاصة بهم^(١٢), وهناك اقليات اخرى في اندونيسيا هي (الباتاك), (والميانج كابوس) , و(الساساك) , و(البابوا), و(المينادو ينيسون) , و(البوجينزيون), و(الهنود) , و(العرب) وغيرهم, واضيف الى ذلك (الهولنديون)^(١٣), اما بالنسبة الى اللغة , حيث نلاحظ ان الغالبية العظمى من الاندونيسيين , يتحدثون اكثر من اللغة , منها لغة (جاوة) التي يتحدث بها اكثر من (٨٠) مليون اندونيسي, واللغة (الساندانية) التي يجيدها سكان المناطق الغربية من جزيرة (جاوة), وتنتشر كل من اللغة (الباتاقية) و(الاتشيه) و(الملاية) في جزيرة (سومطرة)^(١٤), وعلى الرغم من تعدد اللغات واللهجات, الا ان (اللغة الاندونيسية)

صورة حقيقة عنه, ويرى البعض ان الاسلام دخل اندونيسيا في القرن الثالث عشر الميلادي بواسطة الهنود والصينيين^(١٩), حيث وجد الاندونيسيون ان الاسلام قد اتى الى (اندونيسيا) بثقافة وحضارة راقية فبدأت الدعوة الاسلامية في تثبيت جذورها في تلك الارض؛ واتخذت كل الوسائل لإدخال الاسلام الى نفوس الشعب, وقد كان التجار يشترون العبيد ويعتقوهم ليرفعوا من قيمتهم الشخصية ويدعوهم الى الاسلام^(٢٠), حيث بدأ العرب يتوافدون على اندونيسيا اذ انخرطوا في التجارة مع حضارات عظيمة في منطقة (البحر المتوسط, والهند, والصين), اما في القرن الرابع عشر بسط المسلمون نفوذهم على (كوجارات) في الهند وبدوا يتوسعون في تجارتهم بشكل ملحوظ في إندونيسيا, وكانت تلك الحقبة بداية العصر الاسلامي ومهمة في تاريخ اندونيسيا^(٢١), فلم يقتصر الاسلام على طبقة راقية من المجتمع, وانما اتخذ عمق ابعاد وسط جماهير شعبية من السكان, واكدوا ان الاسلام لم ينتشر في اندونيسيا بالفتح العسكري, ولكن اعتنقه لان ينادي بالمساواة وحدانية الله, اي ان السبب الاساسي لانتشار السلام في اندونيسيا كان التجارة^(٢٢).

وان انتشار الاسلام في جزر اندونيسيا قد مر بأربع مراحل وهي:

١. المرحلة الاولى: افترض ان التجار العرب هم اول من ادخل الاسلام الى اندونيسيا, فقد وصل العرب الى هذه الجزر منذ القرن (السابع الميلادي) بقصد التجارة والارتزاق بعد الظروف الصعبة التي تعرضت لها بلاد العرب الجنوبية؛ وبتنامي الدول الاسلامية؛

اصبحت هي اللغة القومية للبلاد ويتكلم بها اكثر السكان الا بعض المجتمعات البدائية, ولا تزال الحكومة منذ الاستقلال تسعى لتعميم (الباهاسا الاندونيسية) لتكون اللغة المشتركة في البلاد^(٢٥). واستطاعت اللغة العربية في ظل انتشار الاسلام في البلاد ان تصبح اللغة المقروءة والمكتوبة بعدما كانت اللغة (السنسكريتية), وبعض اللغات المحلية لاسيما (المالية) هي السائدة في المنطقة, وقد تمكنت بمرونتها وقدرتها على دمج الحروف وابتكار مصطلحات جديدة تشمل مختلف المجالات الفكرية؛ فقد تكلم بها المسلمون واستعملوها للتعبير عن احاسيسهم وافكارهم, وعليه فان اندونيسيا تأتي في المرتبة الثالثة من حيث التعدد اللغوي^(٢٦), وفيما يخص الدين فتمتاز اندونيسيا بالتعددية الدينية؛ حيث توجد (٦) اديان في اندونيسيا وهي (الاسلام, والبروتستانتية, والكاثوليكية, والهندوسية, والبوذية, والكونفوشيوسية) اذا تعتبر اندونيسيا اكبر دولة في العالم من حيث عدد المسلمين^(٢٧), ويمكن تمييز بين نوعين منه هما: السانثري وهم اكثر تمسكا بتعاليم الدين الاسلامي, والابنجان ويعدو مسلمين فقط بالاسم, وذلك لتداخل التعاليم والمعتقدات الاسلامية عندهم مع الكثير من المعتقدات والاساطير القديمة التي ترجع الى حقبة ما قبل الاسلام, والتي نجحت في التكيف معه, ويسكن معظم المسلمين في اقليم (اتيشة غرب جاوة, وغرب سومطرة, وجنوب شرق بورنيو)؛ ويقدر عددهم بـ (٩٤)٪ من اجمالي السكان^(٢٨), حيث انتشر الاسلام في اندونيسيا وقد اختلف العلماء فيما بينهم حول ذلك فالبعض يرى انه دخل في القرن السابع الميلادي عن طريق التجار المسلمين العرب والفرس, واعطوا

وتبلور مفاهيم الدين الاسلامي , والذي لاقى اقبالا منقطع وتحول معظم هؤلاء المقيمين من العرب الى دعاة لنشر الاسلام في اندونيسيا , وبذلك لضمان مصالحهم التجارية من جهة , وابقاء عقيدتهم التي امنوا بها من جهة اخرى^(٢٣).

٢. المرحلة الثانية: افترض ان الهنود هم اول الدعاة الذين نشروا الاسلام في هذه الجزر , باعتبار ان وصول الاسلام الى اندونيسيا قد جاء اعقاب توطده في اجزاء كبيرة من الهند , وان غالبية الهنود الذين امتهنوا التجارة ووصلوا بها الى اندونيسيا كانوا مسلمين^(٢٤).

٣. المرحلة الثالثة: ترى ان الاسلام دخل اندونيسيا على يد دعاة من الفرس , حيث يذكر اصحاب هذا الراي ان اللغة الاندونيسية تحتوي على كلمات فارسية , وبعض الاسماء الاندونيسية الفارسية , وكذلك ان مولانا(الملك ابراهيم)^(*) هو من اوائل الدعاة الذين نشروا الاسلام في جاوة^(٢٥).

٤. المرحلة الرابعة: دخل الاسلام اندونيسيا بواسطة التجار الاندونيسيين انفسهم , الذين وصلوا بتجارتهم الى الخليج العربي منذ القرن (السابع الميلادي) , وكانت لهم علاقات ومصالح متبادلة مع التجار المسلمين من الهنود والصينيين العرب^(٢٦).

وقبل ظهور الاسلام بأمد بعيد, قدم الى جزيرة (جاوة) هنود من (هندستان)^(*) وبحثوا عن مستوطنات جديدة لهم حاملين الحضارة الهندوسية ونشروها بين اهالي البلاد, وبعد دخولهم الى الاسلام قاموا بنشر هذا الدين الى الشعب الاندونيسي كما نشروا (الهندوسية)

من قبل , ومن المحتمل ان شعوبا» اخرى مسلمة قامت بنشر الاسلام قبلهم في اندونيسيا واستوطنوا في احدى مناطقها , ولكن ليس هناك اثر يذكر على الدين الجديد الذي جاءوا به , فكان قبول الاندونيسيين لتعاليم الاسلام من قبل الهنود اسهل وايسر بعد ان كانوا يتلقون تعاليم الهندوسية منهم, اما النسبة الباقية من السكان , فيعتقدون عددا من الاديان منها, المسيحية ويمثلون (٣٪), والهندوس والبوذيون معا» يمثلون (٢٪) , والذين يدينون بمعتقدات اخرى نحو(١٪) من مجموع السكان, في حين الصينيون يعتقدون ديانتين البوذية (الكونفوشيوسية)؛ فضلا عن ذلك هناك ديانات قبلية تمارس في مناطق بعيد^(٢٧).

حيث نرى ان الاسلام لم يقتصر على طبقة راقية من المجتمع , وانما اتخذ بعد اعماق وسط جماهير شعبية , اي ان السبب الاساسي لانتشار الاسلام في اندونيسيا هو التجارة وليس عن طريق الفتح العسكري.

ثانيا»:- الموقع الجغرافي :-

تعتبر إندونيسيا إحدى الدول المؤسسة لرابطة دول جنوب شرق آسيا ، وهي أكبر بلد استر وينيزي^(*) ، وأكبر بلد ذات غالبية مسلمة ، وأكبر أرخبيل^(*) في العالم ، وتتكون من العديد من الجزر التي تمتد أراضيها على قارتين اسيا واستراليا^(٢٨) وعرفت(اندونيسيا) باسم جزرها: (جزر الملايو) وهو الاسم الذي اطلقه(جورج أيرل) على اندونيسيا عام (١٨٥٠) للربط بين اجزاء هذه البلاد, و تعود التسمية الى القرن الثامن عشر قبل تشكيل جمهورية اندونيسيا, وعرفت باسم (نوسانتارا) الذي يعني (الارخبيل الاندونيسي), كما عرفت

ايضا باسم (جزر الفلبين) التابعة للولايات المتحدة الامريكية. اما اللفظ (اندونيسيا) : هو لفظ يوناني الأصل ويتكون من مقطعين هما (Indos و Nesos), والذي تعني جزر الهند, واصبح اسم (اندونيسيا) مع بداية القرن العشرين اكثر شهرة في الاوساط الاكاديمية حيث اعتمدته الحركة الوطنية الاندونيسية اسما، رسميا، للبلاد^(٢٩). اما بالنسبة للموقع حيث تقع جمهورية اندونيسيا جنوب شرق اسيا, بين المحيط الهندي والمحيط الهادي, وتمتد من شبه جزيرة الملايو الى جزيرة غينيا الجديدة ؛ ويحد اندونيسيا من جهة الشمال كل من (ماليزيا, وسنغافورة, والفلبين, و بحر الصين الجنوبي), ومن الجنوب (استراليا), ومن الشرق (المحيط الهادي وأوقيانوسيا, و بحر ارفوا, وغينيا الجديدة), واما من جهتي الغرب والجنوب (المحيط الهندي)^(٣٠). اما فلكيا، فتقع اندونيسيا بين دائرتي عرض (٦) درجة شمالا، و(١١) درجة جنوبا، وخطي طول (٩٧-١٤١) درجة شرقا، ضمن العروض المدارية الواقعة جنوب وشمال خط الاستواء^(٣١). وفيما يتعلق بتضاريس اندونيسيا فهي تتكون من اراضي ساحلية منخفضة, وهذه الاراضي تضم عدد كبير من الجزر, وكما تمتاز اندونيسيا باحتوائها على البحار التي ساعدت على سهولة الاتصال البحري بين مختلف الجزر, وان عدد هذه الجزر هي (١٧) الف جزيرة, منها (٦٠٠٠) جزيرة ما هولة بالسكان اهمها الجزر الرئيسية (سومطرة, جاوة, بورنيو, بابوا, سولا يسي), كما يفصل جزيرة سومطرة عن شبه (جزيرة الملايو) مضيق ملقا, وعن (جزيرة جاو) مضيق سوندا, وان نصف سكان اندونيسيا يعيشون في جزيرة (جاوة), وينتمون

الى العرق المالينازي^(٣٢). وعلى الرغم من عدد سكانها الكبير والمناطق المكتظة بالسكان الا انه يوجد مساحات شاسعة من الاراضي البرية يجعلها في المرتبة الثانية من التنوع الحيوي في السكان^(٣٣). وعليه يمكن تقسيم الجزر الاندونيسية الى اربعة مجموعات, تختلف عن بعضها البعض:

١- المجموعة الغربية: وتتمثل في (جاوة, وسومطرة, وبورنيو), وتكون محاطة ببحار ليست عميقة ولها صلة بالبر الاسيوي, وبالإضافة الى مجموعة جزر الصغيرة الواقعة حول تلك الجزر الكبيرة, وتعرف بمجموعة (سوندا الكبرى).

٢- المجموعة الشرقية: وشملت جزر سيليبس, والملوك, وجزر سانجيهي التي تمتد حتى جزر الفلبين.

٣- الجزر الصغرى: وتضم جزر (بالي, وتيمور, وفلوريس, وسومبا, ولومباك) وهي سلسلة من جزر صغيرة, متمدد من شرق جاوة نحو استراليا, وتعرف باسم (سوندا الصغرى).

٤- جزيرة غينيا الجديدة: وتمتلك اندونيسيا القسم الغربي منها, وتعرف باسم (ايربان الغربية) في حين القسم الشرقي منها بيد استراليا^(٣٤).

وكما تمتاز الجزر الاندونيسية بتعاقب المرتفعات والسهول, وهذا ماله اثر في النشاط الحيوي للسكان وان اي جزيرة من الجزر لا تخلو من وجود سلاسل جبلية, قد تمتد من الشمال الى الجنوب كما هو الحال في (سومطرة, وسيليبس), او من الغرب الى

الشرق كما هو الحال في (جاوة , وكالميتان)^(٣٥), و يتوافق امتداد المرتفعات في كل جزر اندونيسيا مع الجزر الرئيسية , فنجد مرتفعات جزيرة (جاوة) تمتد من الغرب الى الشرق بطول (١٠٠٠) كم , بينما يمثل امتدادها من (الشمال) الى (الجنوب) عرض الجزيرة , والذي يتراوح بين (١٠٠ , ١٥٠) كم, اذ يبلغ ارتفاع قمم الجبال في (جاوة) الى اكثر من (٣٠٠٠) متر فوق سطح البحر وتنحدر معظم انهارها نحو السهول الساحلية^(٣٦) . وكما ان اندونيسيا عرضة لزلزال , اذ يمر من خلالها حزام زلزال رئيسيان هما حزام (الشرق الاوسط, والمحيط الهادي) وهو زلازل ذات درجة خفيفة^(٣٧). وتمثل هذه الجزر العمود الفقري لأجزائها المختلفة , حيث تنحدر منها مجموعة من الانهار في اتجاه الشمال والجنوب مخترقة السهول الساحلية , ومن اهمها نهر(ما مبير أمو) الذي يتجه نحو الشمال ليصب في المحيط الهادي , ونهر (ديغول) نحو الجنوب ليصب في بحر أرافورا^(٣٨). ولهذا يعد اربخيل الاندونيسي والمناطق المحيطة به من اكثر مناطق العالم تعرضا للهزات الارضية والنشاط البركاني , حيث ان الاحوال المناخية تلعب دورا «هاما» في حياة سكان الجزر الاندونيسية^(٣٩).

وتعد دولة اندونيسيا ثالث دولة اسيوية من حيث المساحة, إذ تبلغ مساحتها (١,٩١٩٤٤٠) كم^٢(٤٠), وتعد اربع دولة من حيث عدد السكان بعد (الصين, والهند, والولايات المتحدة الامريكية) ويبلغ عدد سكان اندونيسيا (٢٠٠) مليون نسمة بحسب تقديرات الامم المتحدة لعام ١٩٧١^(٤١), وبحسب احصاء عام ١٩٩٨ يبلغ عدد سكانها

نحو (٢٠٣,٦٧٨,٠٠٠) نسمة , بينما بلغ عدد سكان اندونيسيا نحو (٢٠٥,٨٤٣,٠٠) نسمة طبقا للمسح السكاني عام ٢٠٠٠, حيث واجهت البلاد مشكلة سكانية تتمثل في سوء التوزيع للسكان^(٤٢). وفيما يتعلق بكثافة اندونيسيا فقد بلغت حوالي (٨٦) شخص لكل كيلو متر مربع اي ان معدل الزيادة السنوية للسكان لا يزيد عن (٢٪) , وتختلف هذه الكثافة من منطقة الى اخرى , و اعلى كثافة سكانية تتمثل في جزيرة (جاوة) وتبلغ (٥٦٥) نسمة في كل كيلو متر مربع^(٤٣), وفي الجزر الاخرى تنخفض الكثافة السكانية, اما في جزيرة (سومطرة) فان الكثافة السكانية تبلغ (٦٠) نسمة, بينما في جزيرة (بورنيو) تبلغ (١٤) نسمة للكيلو متر مربع , وبينما تبلغ الكثافة السكانية في جزيرة (سيلبس) (٤٨) نسمة , في حين تبلغ الكثافة السكانية في جزيرة (ايريان الغربية) حوالي (٤,٥) نسمة فتعد جزر ذات كثافة سكانية منخفضة , وعليه نجد ان هناك عدم التوازن في توزيع الكثافة السكانية في جزر اندونيسيا , وهذا يعود لعدة عوامل اهمها عامل سمات التربة , اذ يرتبط به نمط استغلال الارض, لذلك تتناسب كثافة السكان طرديا» وعكسيا»^(٤٤), حيث نلاحظ ان الحكومة الاندونيسية منذ الاستقلال قد ركزت على برنامج تنظيم وتخفيض النمو السكاني , حيث بلغ عدد سكان اندونيسيا في عام ٢٠٠٥ نحو (٢٢٢,٧٨١,٠٠٠), وبالنسبة الى الكثافة قد بلغت حوالي (١٣٤) شخصا^(٤٥), وان معدل الكثافة السكانية في اندونيسيا يصل اكثر من (٦٣٪) من السكان , ولا يزال التسارع يشكل تحديا كبيرا في النمو السكاني للحكومة اندونيسيا.

كانتون» في عام (١٥١٥) , وكما احتلوا بعض الجزر الاندونيسية والملايو.

بقى البرتغاليون في (تيمور الشرقية), وعلى الرغم من قلة عددهم , الا انهم تركوا اثرا عميقا» فيها , وعن طريقهم دخل (التبغ) الى اندونيسيا وايضا اساليب وتصاميم بناء السفن على الطريقة البرتغالية مازالت متبعة في جزر (سولا ويزي , ونوسا تينجارا) ؛ وهناك الكثير من الحصون البرتغالية متناثرة حول (جزر الملوك وجزر الشرقية الاخرى).

ان الاستعمار البريطاني كان له اثر كبيرا «في اندونيسيا في التأثير على البنية (السياسية والاجتماعية والاقتصادية) لإندونيسيا , ثم بعد ذلك استطاع الهولنديون الوصول الى اندونيسيا كمستعمرين لكن كان استعمارهم ذا صبغة تجارية صرفة حيث قامت هولندا بتأسيس شركة الهولندية في عام ١٦٠٢ على غرار شركة الهند الشرقية الانكليزية التي تأسست عام ١٦٠٠ , وكانت الاولى الشركة الهولندية اقوى واكثر نفوذا من الشركات الانكليزية ؛ لأنها ذات راس مال اكثر , وعليه عقد الاحتلال الهولندي معاهدة تحالف مع الاندونيسيين في جزيرة (امبونيا) وقد نصت هذه المعاهدة على منح الهولنديين حق اقامة حصون للدفاع عن جزيرة , مقابل احتكارهم لتجارة البهارات , وعندما قامت الحرب العالمية الاولى كانت اقدام الهولنديين قد استقرت نهائيا في (اندونيسيا), ولكن هذه الحرب لم تغير شيئا» من الاوضاع السياسية ؛ وبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى بدأت هولندا بتطبيق سياسية استعمارية واضحة تقوم على نهب ثروات البلاد بما يرضي نهما

وعليه يتضح أن لموقع إندونيسيا الجغرافي تأثير كبير على ثقافتها ومجتمعها وسياستها , وكما لها ارث تاريخي قديم كان له اثر كبير على دول المنطقة , اذ تعد اندونيسيا محطة التقاء العديد من الشعوب ذات الاصول واللغات المختلفة التي تمازجت فيما بينها وشكلت مجتمع متنوع عرقيا» ؛ فهو بمثابة مجتمع تنصهر فيها مختلف الحضارات والأديان في العالم منذ مئات السنين. حيث نلاحظ أن الهندوسية والبوذية بدأت بالانتشار في القرن الثالث قبل الميلاد, وانتشر الاسلام في القرن السابع الميلادي عن طريق التجار المسلمين العرب والفرس, واعطوا صورة حقيقة عنه, وكما ظلت إندونيسيا تحت السيطرة الهولندية منذ أوائل القرن السابع عشر حتى الاحتلال الياباني عام ١٩٤٢ خلال الحرب العالمية الثانية.

ثالثا»: مراحل تطور الدولة

عملت اندونيسيا منذ استقلال على تحديد معالم شخصيتها المستقلة , واصدار دستور ١٩٤٥ , من خلال انتهاج عدد من السياسات الخاصة بها , والتي تعكس طبيعة التوجهات السياسية الخاصة بالقيادة الاندونيسية , وكما تعكس في الوقت نفسه دينامية التفاعلات السياسية من خلال مراحل تطورها السياسي المعاصر بدأ الاوربيون بالتفكير والعمل على ايجاد مراكز ثابتة تحقق لهم مطامحهم في الهيمنة والنفوذ. ففي بداية القرن السادس عشر سيطر البرتغاليون على طريق التجار بين الصين والهند , وذلك باحتلال (مالاكا) في عام (١٥١١) واسسوا اول مركز تجاري لهم في الصين قرب مدينة «

١٩٥٠ (٤٨).

وبصفة عامة لم تكن هذه الفترة بأحسن حال من حيث طبيعة الممارسة الديمقراطية ؛ حيث يمكن القول انه منذ استقلال وحتى عام ١٩٥٠ لم تشهد اندونيسيا اية ممارسة او تطور ديمقراطي (٤٩) .

وبعد حصول اندونيسيا على استقلالهم ابتدع (احمد سوكارنو) خمسة مبادئ التي تعد الاساس التي سارت عليها دولة اندونيسيا وهذه المبادئ هي (مبدأ ربانية الواحدة , مبدأ الانسانية العادلة المهدبة , وحدة اندونيسيا , العدالة الاجتماعية , الشخصية الشعبية المهدبة , وحدة اندونيسيا , العدالة الاجتماعية , الشخصية الشعبية الموجهة بالمحكمة في الشورى النيابية , الزكاة) (٥٠) , ومن الجدير بالذكر ان حالة التوافق المتناغم في المجتمع الاندونيسي ماهي الا مظهر من مظاهر تطبيق المبادئ الخمسة التي أسست الهوية الوطنية لإندونيسيا بعد الاستقلال , وهذه المبادئ في مجملها عكست وجهة الدولة ومسار عمل نظامها السياسي, حيث يعد الرئيس « احمد سوكارنو» وهو اول رئيس بعد الاستقلال حكم اندونيسيا لما يملكه من صلاحيات واسعة من خلال لعبة دور توازن بين القوميين والجيش من جهة والقوى الاسلامية والشيعية من جهة اخرى , ثم فسحه المجال للأحزاب والتي قد بلغ عددها (١٣) حزبا» عام ١٩٥١ ؛ للقيام بالعمل السياسي , اذ قرر « احمد سوكارنو» في عام (١٩٥٥) اجراء انتخابات برلمانية في ارجاء اندونيسيا لانتخاب مجلس النواب واعضاء الجمعية التأسيسية , وان المرشحون الذين سيفوزون سيشكلون جمعية تأسيسية بالوصاية

حتى قامت ثورة شيوعية مصحوبة بمشاركة اسلامية وقد استطاعت الدول المستعمرة القضاء عليها في عام ١٩٢٧ ؛ واستمرت (هولندا) بسياستها التعسفية تجاه ابناء اندونيسيا حتى قيام الحرب العالمية الثانية , ولكن من جهة ثانية اتجه ابناء البلاد الى توحيد صفوفهم , وتنظيم الاحزاب وتأسيس الجمعيات , واعادة ترميم الامة الاندونيسية , والاعلان عن نفسها قبالة المحتل (٤٦) .

اثناء الحرب العالمية الثانية , اقترحت اليابان خطة لاستقلال اندونيسيا هو ان تصبح (جاوة) مستقلة في اوائل ايلول ومنثم تليها بقية البلاد بعد فترة وجيزة , لكن قادة شعب البلاد رفضوا اعتبار استقلال بلادهم هدية او منحة , وان هذا الاصرار دفع اليابان الى الرضوخ لرغبات القيادة الوطنية , التي أصدرت اعلان استقلال (اندونيسيا) في (١٧) اغسطس ١٩٤٥ , بعد يومين من استسلام اليابان مستندين في اعلان استقلالهم الى وعود الحلفاء (٤٧) .

وفي عام ١٩٤٩ اصبحت اندونيسيا دولة فيدرالية مكونة من (١٦) ولاية وكان (احمد سوكارنو) اول رئيس للدولة و(محمد حتا) هو اول رئيس للوزراء , وفي الفترة التي تلت استقلال اندونيسيا لم تشهد أي ممارسات ديمقراطية ؛ وشهدت هذه الفترة تغيير نظام الحكم من رئاسي الى برلماني , وكما حدث التحول من الدستور الاتحادي الى الدستور الموقت لعام ١٩٥٠ , لكن الحكومة الرئيس (محمد حتا) لم تكن راغبة في النظام الفيدرالي وايدها الشعب بذلك, مما ادى الى تحول اندونيسيا الى دولة موحدة في (١٩) ايار

, وتكون نسبة فوز كل عضوا بمقعد في الجمعية التأسيسية هي (٣٠٠,٠٠٠) صوت , وتعد هذه الجمعية بمثابة برلمان مؤقت , يعمل على تشكيل حكومة الولايات المتحدة الاندونيسية , التي تحل مكان الحكومة الانتقالية ويكون انتخاب رئيس للحكومة ورئيس للوزراء وفق النظام برلماني, بحث ادت هذه الانتخابات الى تعادل الاسلاميين مع القوميين , بينما لم يحصل الشيوعيون الا على (١٦٪) من الاصوات^(٥١).

لقد عدت هذه الحقبة على مستوى الممارسة السياسية من اكثر مراحل التوتر وعدم الاستقرار استقرار في الحياة السياسية الاندونيسية ؛ اذ خاضت اندونيسيا خلال هذه الحقبة تجربة برلمانية غير مستقرة شهدت الحياة السياسية خلالها تكون (٧) وزارات ؛ كان منها (٤) وزارات في الفترة من (١٩٥٠-١٩٥٥) اي بمعدل وزارة كل سنة , وقد عرفت اندونيسيا في هذه المرحلة خبرة (الديمقراطية الليبرالية) حيث ظهر على الساحة السياسية نحو (٣٠) حزب سياسي وجماعة مصلحة تنافست بشدة في ما بينها (محمد سالمان طابع, ص ٢٨١), واصطبغ النظام الجديد بقيادة الزعيم (سوهارتو) منذ البداية بالطابع الانفرادي , ومحاربتة للديمقراطية , وبمعنى اخر بدأ (محمد سوهارتو) بقمع الحريات العامة , وتحجيم دور (مجلس شوري الشعب) منذ بداية عصره معبر عن صوت الشعب والامة الاندونيسية^(٥٢) . وفي هذا السياق صدر قانون الاحزاب السياسية في عام ١٩٦٨ , الذي نص على تقييد التعددية السياسية والحزبية وذلك لتفادي الصراعات والانشقاقات الايدولوجية , ولكن في مقابل نجد ان (سوهارتو) عمل على احياء الية الانتخابات

, كأحد سمات المرحلة الجديدة المهمة رغم التحفظات الكثيرة التي اخذت عليها ؛ وقد جرت الانتخابات البرلمانية لعام ١٩٧١ في ظل اجواء التعددية المقيدة وافتقارها القدرة على العمل وفق مبدأ (التداول السلمي للسلطة)^(٥٣).

يتضح مما تقدم ان الديمقراطية في عهد «سوهارتو» كانت ديمقراطية شكلية , حيث ان منذ عام ١٩٧٠ ؛ اندلعت تظاهرات طلابية ادانت بفساد القادة السياسيين , اذ تقلص اتساع الثقة بين الشعب والنظام الحاكم , بسبب تزوير الانتخابات في عام ١٩٧١ , وشكل منتصف التسعينات منعطفا هاما في الحياة السياسية الاندونيسية , التي كانت لاتزال تعيش حلم النمو الاقتصادي المستمر , ولقد بدا لأول مرة دعاء الاصلاح السياسي يرفعون اصواتهم بالمطالبة بتداول حقيقي للسلطة ومكافحة الفساد , مثل (الحزب الديمقراطي الاندونيسي) وهو الحزب المعارض واول الاصوات الداعية لانتخابات نزيهة , بعد ان شكك الحزب بانتخابات البرلمانية لعام ١٩٩٢ واتهم (سوهارتو) وحزبه بتزوير النتائج . (امال شريف محسن, ص ص١٦٧-١٦٨) . وقد اعلن الرئيس (سوهارتو) في عام (٣١) تشرين الاول ١٩٩٧ عن عقد اتفاقية مع صندوق النقد الدولي ؛ اذ كان الهدف من الاتفاقية هو استعادة الثقة في الاسواق الاندونيسية , وكما تضمن ايضا اعادة هيكلية القطاع المالي لإندونيسيا , حيث استقرت على اثره الروبية الاندونيسية مقابل الدولار الامريكي ؛ الا انها لم تستمر طويلا» واعلنت الحكومة في (١) تشرين الثاني ١٩٩٧ عن اغلاق (١٦) بنك كان من ضمنها (٢) بنوك مملوكة لأبناء (سوهارتو) , الامر الذي

ادى الى فقدان الثقة في البنوك الاندونيسية , حيث اتضح بعد اغلاق البنوك , ان هناك مؤامرة لزعزعة الاستقرار السياسي والاطاحة بالرئيس (سوهارتو)^(٤٤) .

وفي العام ١٩٩٨ اعادت الجمعية الاستشارية الشعبية) انتخاب (سوهارتو) رئيساً للبلاد واعطائه المزيد من الاصلاحات في تحدي واضح للاحتجاجات وغلbian الشارع الاندونيسي , وفي مستهل فترته الرئاسية الجديدة, فاجأ (سوهارتو) الجميع بتشكيل حكومة جديدة اثبت من خلالها انه لا ينوي الاستجابة الى مطالب الاصلاح^(٤٥) . ولقد ادت قرارات (سوهارتو) وتساعد حدة الاحتجاجات الى خسارته لأهم مؤسستين كانت تكفل (لسوهارتو) الاستمرار وهما (الجيش) الذي اعلن تعاطفه مع الطلبة ومطالبهم؛ (والبرلمان) الذي عبر لأول مرة عن توجه مستقل عن الخط المؤيد لنظام سوهارتو وانه ينوي البدء في تشريع مجموعة من الإصلاحات التي تستجيب للحركة الطلابية، ونتيجة ضغط الجيش , والبرلمان , وخسارة (سوهارتو) لموقف الأحزاب الإسلامية, خرج الطلاب في مظاهرات عارمة واحتلوا العاصمة (جاكارتا)، وحاصروا البرلمان مطالبين باصطلاحات ديمقراطية لينتهي الأمر باستقالة (سوهارتو) في العام ٢١ آذار ١٩٩٨

وتولى نائبه (يوسف حبيبي) مهام الرئاسة وفقاً للمادة (٨) من الدستور ١٩٤٥ «في حالة وفاة الرئيس أو استقالته أو اعفائه أو تعذر قيامه بواجباته خلال مدة ولايته يخلفه نائب رئيس الجمهورية بقية تلك المدة^(٤٦) .

ان إعلان الرئيس (محمد سوهارتو) استقالته

علناً، منهياً حكمه للبلاد الذي دام (٣٢) عاماً؛ جاء هذا الإعلان بمثابة مفاجأة، وكان ملتزماً بحكم البلاد لمدة (٥) سنوات أخرى، لكن الضغط العام الذي أحدثته الحركة الطلابية هو الذي أدى إلى استقالة (محمد سوهارتو). ولقد احتل الطلاب البرلمان لمدة (٣) أيام , وكانت استقالة (سوهارتو) هي الرد الصحيح في موقف الأزمة هذه, وكما إن إندونيسيا كغيرها من البلدان الأخرى , لم تشهد قط تحولاً سياسياً سهلاً، وخاصة في بلد تحكمه دكتاتورية عسكرية ؛ حيث سلم (محمد سوهارتو) رئاسة الحكومة لنائبه (بحر الدين يوسف حبيبي)، ولقد كان (يوسف حبيبي) أيضاً جزءاً من النظام نفسه^(٤٧).

المبحث الثاني:- مؤسسات النظام السياسي الاندونيسي بعد عام ١٩٩٨

لقد حدد دستور اندونيسيا لعام ١٩٤٥ مؤسسات وصلاحيات النظام السياسي الاندونيسي, وعلية تقسم مؤسسات النظام السياسي الاندونيسي كالاتي:-

اولا : المؤسسات الرسمية :- وهي تتمثل ب:-
السلطة التشريعية :- وتعد اعلى سلطة في البلاد وتتمثل ب(الجمعية الاستشارية الشعبية) أي تعد مكوناً «مهما» في النظام السياسي والتشريعي للبلاد, وتتألف الجمعية من (١٠٠٠) عضو لمدة زمنية لا تتعدى (٥) سنوات, ويتضمن المجلس (٥٠٠) عضو من مجلس النواب , اما الاعضاء (٥٠٠) الباقية فهم يتوزعون على ممثلي المقاطعات والاقاليم واعضاء الاحزاب السياسية بما فيها اعضاء المسلحة

الاندونيسية، وتتلخص مهمتها الأساسية في تحديد عمل الدستور، وتحديد سياسة الدولة، ووضع القواعد الأساسية لضبط المهمات القومية فيما يتعلق بالحفاظ على وحدة الأمة. فضلاً عن ذلك ان هذه الجمعية الاستشارية تنتخب رئيس الدولة ونائبه، ومن ثم هما مسؤولين عن تنفيذ السياسات التي تتنادي بها الجمعية، وفي عام ١٩٩٩ كانون الثاني اعلن عن تخفيض عدد أعضاء الجمعية الاستشارية الشعبية من (١٠٠٠) عضو إلى (٧٠٠) عضو، أي بواقع (٢٠٠) عضواً معين، و(٥٠٠) عضو من مجلس النواب. وتتكون السلطة التشريعية من المجلس النيابي، وهو عادة ما يتمتع بوضعية متميزة نسبياً في مواجهة رئيس الجمهورية الذي يمتلك حق تعيين (١٠٠) عضو إلى جانب الـ (٤٠٠) عضو المنتخبين، إلا ان افتقاد الرئيس لسلطة حل المجلس النيابي تجعل الأخير أقرب إلى مجرد حامي الدستور، والمراقب لسياسات الدولة، فضلاً عن ذلك فإن للمجلس الحق في انتقاد رئيس الجمهورية والاعتراض على سياسته، كما يملك المجلس حق الانتخاب وسن القوانين فضلاً عن إقرار القوانين^(٥٨).

مجلس شورى الشعب :-

ويعتبر الممثل الأساس لسيادة الشعب، وتنص المادة (١) من دستور (١٩٤٥)، الذي لا يزال ساري المفعول في إندونيسيا، على أن إندونيسيا جمهورية ذات سيادة، وأن هذه السيادة ملك للشعب وتمارس من خلال البرلمان (مجلس شورى الشعب)، ومن مهام المجلس (الاقرار على الدستور، وضع

الخطوط الرئيسية لسياسة الدولة والحكومة، انتخاب رئيس الجمهورية ونائبه لمدة خمس سنوات). وبحسب التعديل الدستوري لعام ٢٠٠٤، وبحسب نص قانون الانتخابات، فإن عدد أعضاء مجلس الشورى الشعبي هو (٧٠٠) عضو، ومنهم (٥٠٠) عضواً أيضاً في مجلس النواب، أما باقي الأعضاء فيتم تعيينهم من قبل رئيس الجمهورية على أساس النسبة التي ادت اليها الانتخابات العامة^(٥٩).

السلطة التنفيذية:- تتركز السلطة التنفيذية العليا للحكومة في يد رئيس الجمهورية، ومدة ولاية الرئيس بشكل عام (٥) سنوات، وله الحق في إعادة انتخابه ممثلاً لمؤتمر شورى الشعب وطلب إعادة انتخابه، تنفيذ سياسات الدولة وفقاً للقرارات والمراسيم التي تحددها الجلسات العامة والاستثنائية للبرلمان. وبالنسبة لشؤون البلاد الإدارية، فتتركز كافة السلطات والمسؤوليات في يد الرئيس، الذي يحكم بمساعدة الوزارة (الحكومة) والتي يعينها بنفسه، وتكون بعد ذلك مسؤولة أمامه. ومن بين الصلاحيات التي يمنحها الدستور لرئيس الجمهورية هي، القيادة العامة للقوات المسلحة، وسلطة إعلان حالة الطوارئ في حالة تفشي المرض، التمرد أو الانفصال عن مركزية الدولة، وتقاسم السلطة التشريعية، وإعلان الحرب، وتوقيع المعاهدات مع البرلمان. بمعنى آخر، لا يمارس الرئيس السلطة إلا تحت إشراف الجمعية الاستشارية الشعبية، أو ما يسمى بـ (مجلس شورى الشعب)، مما يعني أن الرئيس وحكومته لا يخضعان لرقابة مجلس شورى الشعب. ممثلاً، مما يمثل توسعاً لدور الرئيس، ليقترب من مستوى الهيمنة على

النظام الحكومي الذي شهدناه في عهد الرئيس السابق (محمد سوهارتو)، الذي حكم لمدة ثلاثة عقود من الحكم الشمولي^(١٠).

رئيس الجمهورية :-

يعد الرئيس هو أعلى هيئة تنفيذية مسؤولة عن إدارة البلاد، ويتضح تميز مكانة رئيس الدولة من خلال الصلاحيات التي يتمتع بها. وهو المسؤول عن وحدة البلاد وأمن الوطن، وله سلطة إصدار القوانين والاعتراض عليها، كما أنه الرئيس الأعلى ورئيس السلطة التنفيذية، والمجلس الأعلى للقوات المسلحة، ويمارس صلاحياته السلطات وفقاً للدستور، أي تحت إشراف مجلس شوري الشعب فقط، وهذا يعني أن الرئيس وحكومته لا يخضعان لإشراف مؤتمر شوري الشعب، وهذا يؤشر على اتساع دور الرئيس ويقترّب من درجة السيطرة المطلقة على البلاد^(١١).

في المادة (٤) من الدستور عام ١٩٤٥ يمارس رئيس الجمهورية (سلطة الحكم وفقاً للدستور، ويساعد رئيس الجمهورية في القيام بالمهام المنوطة به نائب رئيس الجمهورية).

وقد منح الدستور العديد من الحقوق إلى رئيس الجمهورية إذ يحق له رفع مشاريع القوانين إلى مجلس النواب الشعبي، ويجوز لرئيس الجمهورية إصدار لوائح حكومية لتطبيق القوانين حسبما تقتضي المادة (٥) من الدستور. وقد وضع الدستور بعض الشروط الخاصة التي يجب أن تتوفر في المرشح لمنصب رئيس الجمهورية، ومن تلك الشروط هي المادة (٦) من الدستور الاندونيسي):

ولا يكون حاصلًا على أي جنسية أخرى بمحض ارادته.

وان لا يكون قد ارتكب أي جرائم خيانة ضد الدولة، وان يكون ذو اهلية عقلية وجسدية تؤهله للقيام بمهام وواجبات رئيس الجمهورية. ان يكون مواطناً إندونيسياً منذ الولادة.

ويشغل رئيس الجمهورية المنصب لمدة (٥) سنوات، قابلة للتجديد مرة أخرى، وكذلك يحمل رئيس الجمهورية تفويضاً تاماً من مجلس شوري الشعب، ومن ثمّ يجب عليه تنفيذ السياسة التي تتفق مع الخطوط الرئيسية لسياسة الدولة. وقد حدد الدستور في المادة (٩) أن يؤدي رئيس الجمهورية ونائب الرئيس يميناً وفقاً للديانة التي يعتنقها كل منهما، أو يقطع على نفسه عهداً رسمياً أمام مجلس الشوري الشعبي وذلك قبل مباشرة كل منهما لمهامه، وللرئيس الحق في اعلان حالة الطوارئ وله الحق بمنح العفو العام والعفو الخاص والعديد من الصلاحيات الأخرى^(١٢).

٣- السلطة القضائية:

وهي ممثلة بالمحكمة العليا، ومستقلة نسبيًا عن نفوذ الحكومة، ولكن لديها بعض التحفظات. ورغم أنها تعترف باستقلال السلطة القضائية، إلا أنها تواجه نفوذاً مؤسسياً عالياً من السلطة التنفيذية. وبموجب المادتين (١٣) و(١٤) من الدستور، فإنه يخول لرئيس الجمهورية، السلطات التي تنطوي على حق رئيس الجمهورية في إصدار العفو، وإلغاء الإدانات، وتخفيف الأحكام وإلغائها، ورد الاعتبار وإعلان العفو. كانت قوانين المحكمة

والقانون رقم (٣٨) لسنة ١٩٩٩ في شأن الإدارة لشؤون الزكاة، والقانون رقم (٤٤) لسنة ١٩٩٩ بشأن تنفيذ الحكم الذاتي في منطقة (آتشيه) ، وكما يشمل تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية المنصوص عليها في القانون رقم (١٨) لسنة ٢٠٠١ في إقليم عن طريق المحكمة الشرعية الخاصة بالإقليم^(٦٤) .

وتفرض إندونيسيا قانون العقوبات على جميع أقاليمها البالغ عددهم (٢٧) إقليم، واقترحت مشروع قانون للعدالة الإسلامية يمنح المزيد من الصلاحيات للمحاكم الشرعية. ويمنح مشروع القانون، الذي وافق عليه مجلس النواب، المحاكم الإسلامية صلاحيات للتعامل مع المسائل المدنية، مثل قضايا الإندونيسيين غير المسلمين مثل العرب والهنود والصينيين.

وفي ضوء ذلك نرى أن هذه الإصلاحات في القانون الإندونيسي، وخاصة الشريعة الإسلامية، رافقها الدور المتنامي للمنظمات الإسلامية الإندونيسية، التي بدأت في الضغط على النظام السياسي في الثمانينيات من القرن الماضي، إذ بدأ نشاط التنظيمات الإسلامية يكتشف، لذلك بدأ (محمد سوهارتو) جدياً» بإفساح المجال لتلك التنظيمات بالعمل، وقام بإجراء إصلاحات في مجال القضاء لمصالحة الشريعة الإسلامية، وهؤلاء المتمسكين بها وخاصة في مجال الأحوال المدنية. أما عن مؤسسات السياسية في إندونيسيا وفق ما قرره الدستور ١٩٤٥ للفصل بين السلطات وهي:

أولاً: المجلس النيابي:

هو هيئة تشريعية تمثل السلطة التشريعية للدولة

العليا مستمدة عمومًا من القانون الروماني الهولندي، مع إجراء العديد من التعديلات عليها لتناسب طبيعة السكان المحليين، كما تم إدخال عليه بعض من الإجراءات الجنائية ، إذا أردنا أن نفهم عمل السلطات القضائية الإندونيسية، فسنجد أن أوجه التشابه بين القانون الاستعماري الهولندي والقانون الإندونيسي بعد الاستقلال واقعية؛ إذا تم سن قوانين معينة من قبل مجلس النواب ومجلس شورى الشعب. وأهمها: (قانون الأحوال الشخصية، قانون التخريب والفساد، قانون الأسلحة النارية، قانون الضرائب، قانون المخدرات، قانون الهجرة)^(٦٥).

وتأسست المحكمة الإدارية الخاصة للحكومة الإندونيسية عام ١٩٨٦. وقد سنت إندونيسيا عددًا من القوانين، بعضها مستخرج من القانون الهولندي بسبب الاستعمال، أو بعضها متأثر بالقانون الفرنسي. وبإضافة الى ذلك لم يستطع القانون الإندونيسي، والسلطة القضائية تجاهل متطلبات المسلمين، خاصة فيما يتعلق بالشريعة الإسلامية، فعندما تأسست جمهورية إندونيسيا عام ١٩٤٥، تم سن العديد من القوانين للمسلمين، ومنها القانون رقم (١) لسنة ١٩٧٤ بشأن الزواج، والقانون رقم (٧) لسنة ١٩٨٩ بشأن المحكمة الدينية الشرعية، والمرسوم الجمهورية رقم (٧٠) لسنة ١٩٨٩ بشأن البنوك المضاربة والذي نص على أن تكون معاملات البنوك الإندونيسية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، والقانون رقم (١٧) لسنة ١٩٩٩ في شأن إدارة شؤون الحجاج، والقانون رقم (٢٣) لسنة ١٩٩٩ في شأن البنك المركزي بإنشاء البنك الإسلامي الحكومي،

ويتكون من (٥٠٠) عضو من ضمنهم (٧٥) عضو يتم تعيينهم من القوات المسلحة من قبل الرئيس وفي كانون الأول عام ١٩٩٩ أعلن ان عدد مقاعد الجيش سيخف من (٧٥) إلى (٣٨) بينما سيرفع عدد الاعضاء المنتخبين من (٤٢٥) إلى (٤٦٢)، وفي عام ٢٠٠٤ استبعد الجيش نهائياً من المجلس واصبح

جميع الأعضاء منتخبين لمدة خمس سنوات، ويضطلع المجلس بمسؤولية اصدار التشريعات واتخاذ القرارات المتعلقة بالميزانية الوطنية والاشراف العام وبتولي مجلس النواب بموافقة سلطة صياغة القوانين وسنها في ان واحد، ومناقشة إقرار اللوائح الحكومية التي تحل محل القانون، ومناقشة القوانين التي يقترحها مجلس النواب فيما يتعلق بالاستقلال الذاتي للأقاليم والاشراف على العلاقات بين الحكومة المركزية والإقليمية المحلية^(٦٥).

ثانياً: المحكمة العليا:

وتعد المحكمة العليا هي الفرع القضائي، وتمثل السلطة القضائية إلى جانب السلطتين التشريعية والتنفيذية، وقد تم تكوين هذه المحكمة في عام ١٩٦٨، وصدر قانون (١٩٧٠)، وتضمن المبادئ الأساسية للسلطة القضائية في إندونيسيا، وتكون السلطة مستقلة حرة من التدخل الحكومة.

ثالثاً: هيئة الرقابة المالية:

فقد نص دستور ١٩٤٥ في المادة (٢٣) على قيام هيئة رقابة مالية لفحص الحسابات المالية العامة، ويشكل مجلس أعلى للمراجعة المالية لتدقيق إدارة الموارد المالية للدولة ومسؤوليتها،

ويكون المجلس حراً ومستقلاً، وتكون عاصمة البلاد هي مقر المجلس الاعلى للمراجعة المالية، ويكون للمجلس تمثيلاً في كل محافظة^(٦٦).

وعندما تقوم بفحص الحسابات المالية تقدم نتائج الفحص إلى المجلس النيابي، بعده المؤسسة التي تقرر الطريقة التي تنفق بها الحكومة وفقاً لقانون الميزانية، ويتم تقديم هذا التقرير عن طريق رئيس الجمهورية في خطابه السنوي الذي يلقيه قبالة المجلس النيابي في ١٦ / آب من كل عام^(٦٧).

رابعاً: مجلس الممثلين الإقليميين :-

وتتمتع اللجنة بصلاحيات تقديم مشاريع قوانين بشأن الحكم الذاتي الإقليمي والعلاقة بين الحكومة المركزية والحكومات المحلية ومجلس النواب. وقد تتضمن هذه القوانين إنشاء الأقاليم وتوسيعها وتكاملها والإدارة الإقليمية وقضايا أخرى. الموارد الطبيعية وغيرها من الموارد الاقتصادية، فضلاً عن القضايا الأخرى المتعلقة بالتوازن المالي المركزي والإقليمي، يجوز لمجلس الممثلين الإقليمي أن ينتخب مباشرة (١٣٢) عضواً عن طريق الاقتراع العام، بما في ذلك (٤) أعضاء من كل مقاطعة من المقاطعات الـ (٣٣) يوجد حالياً (٦٠) امرأة في مجلس الممثلين الإقليمي، وهو ما يمثل ٢٢,٠٪ من المجموع، وهي إحدى نقاط القوة في النظام السياسي الإندونيسي بعد سوهارتو^(٦٨).

ثانياً: المؤسسات الغير رسمية:- تتمثل بما يلي:-

١- الأحزاب السياسية:- يوجد في إندونيسيا

عدد كبير من الأحزاب السياسية، وخاصة الأحزاب الإسلامية، التي ظهرت مبكراً وارتبطت بحركة الاستقلال التي سعت إلى الانفصال عن الاستعمار الهولندي وإنهاء وجوده. ويتم عمل الأحزاب السياسية بشكل عام ضمن إطار قاعدتين أيديولوجيتين^(٦٩).

ديني:- يضم عدداً كبيراً من الأحزاب السياسية ذات المنطلق الديني، منها (١٢) حزباً إسلامياً وحزبين مسيحيين، إلا أن جميع هذه الأحزاب تتفق على أن إندونيسيا لن تصبح دولة دينية.

علماني :- استمد تعاليمه الأساسية من فلسفة البانتشاسيلا، وهي أيديولوجية علمانية دعت، كما رأينا سابقاً، إلى «الوحدة والمساواة والعدالة والأخوة في الله». وقادة هذه المجموعة هم من الديمقراطيين. وحزب النضال الذي تنزعه (ميجاواتي) هو أحد هذه الأحزاب التي يقودها مسلمون، إلا أنهم لا يلتزمون بالإسلام في برنامجهم الانتخابي، وقد ولدوا من رحم حزب العلماء.

وهناك عدة أحزاب تميز بثقل شعبي وسياسي كبير في اندونيسيا وهي :-

حزب غولكار : يعد الحزب الجناح السياسي للمؤسسة العسكرية ، وتأسس في (٢٠) تشرين الأول ١٩٦٤ ، كأداة رئيسية لسيطرة الرئيس « سوهارتو » على الحكم لمدة (٣٢) عام ، ولم يكن مسموح حينها الا بوجود (٣) احزاب فقط ، هما حزب (التنمية المتحدة الاسلامي ، والديمقراطية اليسارية ، وحزب غولكار) ويعد سقوط (سوهارتو) ونقطة ضعفه في علاقته الطويلة بـ(سوهارتو) ، وعلى الرغم من ذلك

، كان الحزب قوة لا يستهان بها على الساحة السياسية الاندونيسية، نظر لما يتمتع به من شعبية منظمة وممتدة من العاصمة (جاكارتا) الى القرى في اقصى البلاد ، ولقد اسهم الحزب بقيادة عملية التنمية في (اندونيسيا) ، والعمل على خلق ثقافة سياسية تؤمن بـ(البانتشاسيلا).

٢- الحزب الديمقراطي النضالي:- هو الحزب الذي تأسس في ١٠ كانون الثاني ١٩٧٦، بصفته ممثل في البلاد للاتجاهات اليسارية العلمانية ، لكن في عام ١٩٩٦ ونتيجة لضغوط الرئيس (محمد سوهارتو) اعلن الاعضاء الانشقاق عن زعامة (ميغاواتي سوكارنو بوتري) واعلنوا انفسهم الممثلين الشرعيين للحزب في الساحة السياسية والبرلمان، ولكن بسبب التأييد الشعبي اعادت (ميغاواتي سوكارنو) في تشرين الاول ١٩٩٨ تشكيل حزبها الديمقراطي النضالي وضم الحزب نسبة من الاقليات والبروتستانت والكاثوليك^(٧٠).

٣-حزب التفويض القومي:- وهو الحزب الذي ترأسه الدكتور (امين رئيس) ، وهو من اهم قيادات حركة الاصلاح والذي تزعم مظاهرات الطلبة عام ١٩٩٨ حتى تم اسقاط (محمد سوهارتو) وفتح ابواب حزبه لكل العقائد والاتجاهات ولم يجعله حزبا «اسلاميا» ، بالرغم من وجود اغلبية كبيرة مسلمة داخله ، ولم يجعله حزبا اسلاميا ، ويدعو الى منح الاقاليم مزيد من الحرية واللامركزية في اطار الدولة .

٤-حزب اندونيسيا العظمى :- وهو احد الاحزاب العلمانية وتأسس عام ٢٠٠٨ ، وتقوم الايديولوجية على القومية الراديكالية

والدفاع بشدة عن الدولة الموحدة ضد أي نزاعات انفصالية , وكذلك بالنسبة الى الرؤية الاقتصادية والقائمة على الموازنة بين مبادئ الحزب الداعمة للمصالح الشعبية وبين دعم الاستثمار.

٥-حزب نهضة الشعب:- تأسس الحزب في (٢٣) اب ١٩٩٨ . انقسم الحزب إلى حزبين، بقيادة وزير الخارجية الإندونيسي الأسبق الدكتور (علوي شهاب)، قبل سقوط رئيسه (عبد الرحمن واحد)؛ وبتزعمه وزير الدفاع السابق (مطوري عبد الجليل)، ورغم أن الحزب حزب إسلامي، إلا أنه لا يتبنى الإسلام منهاجاً أو منهاجاً، بل يركز على تعاليم البانجاسيلا.

٦- حزب التنمية المتحد : والذي يعد احد الاحزاب الثلاثة المعترف بها في حكم (سوهارتو) , تأسس في (٥) كانون الثاني ١٩٧٣ , ويتراسه الدكتور « حمزة حاس » نائب (ميغاواتي سوكارنو) وهو وزير الاستثمار وزعيم حزب التنمية ويعتبر من القيادات السياسية المحافظة في إندونيسيا ويقوم على اساس اسلامي , وفي الانتخابات التشريعية التي جرت عام ١٩٨٧ فاز هذا الحزب بالمركز الثاني بعد حزب الحكومة (جولكار) , وحظي بـ(١٦٪) من المجموع الاصوات في هذه الانتخابات , واحتل (٨٩) مقعد في البرلمان بعد سقوط (سوهارتو) , وتحول الحزب للدعوة والاصلاح , وحاول ممثلوه في البرلمان اصدار قوانين وقرارات تؤكد هذا التحول, ومنها ان هذا الحزب هو وراء تخفيض عدد المقاعد الممنوحة للقوات المسلحة بدون انتخاب من (٨٥) الى (٣٨) مقعد , وهذا ما اكسب الحزب

بعض الجماهيرية وعلى الرغم من ان الكثير من الاندونيسيين يعتبرونه جزء من نظام (سوهارتو) (٧١).

ثانياً:- منظمات المجتمع المدني:- ان البيئة السياسية والاقتصادية والتشريعية التي تعمل فيها هيئات ومنظمات المجتمع المدني تقوم بدور حيوي ؛ اما في تنشيط دور هذه المنظمات والهيئات في عملية التنمية الى جانب ادوار الدولة والقطاع الخاص , او في اجهاض وعرقلة الدور من خلال وضع العراقيل والقيود القانونية والسياسية الكفيلة بتحجيم وكبت هذه المنظمات وقياداتها عن قيام بأدوارها في خدمة المجتمع , ومرت علاقة الدولة الاندونيسية بمنظمات المجتمع المدني خلال منتصف السبعينات القرن العشرين وحتى الالفية الثالثة بثلاث مراحل مهمة وفقاً لنظرة النظام السياسي في الدولة لدور منظمات المجتمع المدني واهمها(٧٢):

مرحلة المنافسة:- حيث بدا النظام السياسي الإندونيسي في اواسط التسعينات الاهتمام بمؤسسات المجتمع المدني بفضل الضغوط الاقليمية والدولية من جانب والمحلية من جانب اخر متمثلة بمظاهرات الطلبة والعمال الرامية لأجراء اصلاح سياسي شامل , يتبعه تعميق الممارسات الديمقراطية واحترام الحقوق وحرية المواطنين بما فيهم حقهم في التنظيم والتجمع , ومن ثم تعمدت الحكومة الاندونيسية الى خلق عدة جمعيات ترفع الاهداف نفسها , وباقي شعارات مؤسسات المجتمع المدني , واصبحت هذه الجمعيات تغطي انشطتها , مناطق اندونيسيا كافة , بل واصبحت غطاء

للكثير من الانشطة السياسية الرسمية.

٢٠٠٨ الخاص بالطابع العام للأعلام , والذي ينص على انه « لأيمكن للحكومة باي حال من الاحوال ان تحول دون الوصول الى معلومات (٧٤).

الخاتمة

في ضوء ما سبق نرى ان ركائز النظام السياسي قد وضعت بشكل مبكر عن طريق وجود مؤسسات الرسمية التي تقود البلاد والمؤسسات غير الرسمية , وتم عبر تاريخ طويل تطور لافلت في النظام السياسي والتحول من نظام الحكم الديكتاتوري الى النظام الديمقراطي , حيث لعبت المؤسسات الرسمية وغير الرسمية دورا «رئيسيا في هذه التطورات , وفرت الاطار القانوني والهيكل الاجتماعي اللازمة للحكم الفعال والمسؤول.

ان المسيرة الديمقراطية في اندونيسيا , منذ الاستقلال وحتى عام ١٩٩٨ كانت مسيرة بطيئة , ولقد تفاعلت فيها المؤثرات الداخلية والخارجية التي عملت على عرقلتها , ولقد مرت بمراحل قاسية ؛ اذا لم ينعم هذا البلد بتطور في مجال الديمقراطية , بل على العكس من ذلك عانت البلاد من حكم شمولي تسلطي هيمنت فيه النخب والمؤسسة العسكرية على المجتمع , على الرغم من وجود مؤسسات كثيرة للمجتمع المدني , الا انها مؤسسات ضعيفة النشاط يقصها الفاعلية , اي اعتمد النظام السياسي الاندونيسي على موازنة بين سلطتين التشريعية والتنفيذية والقضائية , اي استقلالية السلطات بخلاف النظام السياسي في عهد (سوهارتو) فقد اضحى البرلمان يراقب

مرحلة المواجهة:- وهي تلك المرحلة التي شهدت حكم الرئيس (محمد سوهارتو) , واتسمت بالاصطدام المباشر للنظام السياسي مع كل ما كان يشكل بداية مجتمع مدني ناشئ وفتي , وسمح النظام بأثناء منظمات ونقابات موالية للنظام فقط , وتقوم بمهمة الحشد والتعبئة الجماهيري لسياساته في كل المجالات (الاجتماعي, والاقتصادي , والثقافي) , حيث كان هذا النظام مصمما« لغرض رقابة صارمة على مجتمع المدني , كما الحال في اي نظام دكتاتوري , وكانت الدولة استخدمت اليات للسيطرة على مجتمع المدني.

الاحتواء:- تطورت استراتيجية الدولة الاندونيسية بعد عام ٢٠٠٤ تجاه المجتمع المدني بعد ان عجزت عن مناقسته او القضاء عليه بشكل كبير , وبذلك اتجهت الى احتوائه وتوظيف مؤسساته في المجتمع , وهكذا بدا الحديث عن شراكته في اعداد البرامج الحكومية , وتديير ادارة المرافق وتوسيع حضوره في الانشطة الرسمية ووسائل الاعلام(٧٣).

٤-وسائل الاعلام:- كفل الحصول على معلومات بموجب المادة (٢٨) من الدستور ونص بموجب القانون رقم (١٩٩٠/٤٠) المتعلق بالصحافة واعتراف اندونيسيا بان حرية الصحافة تشكل حق اساسي من حقوق الانسان المكرسة لمواطنيها, ولأتوجد في اندونيسيا اي رقابة من اي نوع على وسائل الاعلام , وشمل ذلك اعتراف الحكومة بحق الاشخاص الحصول على معلومات , وتعزز هذا الوضع من خلال القانون رقم (١٤)

اندونيسيا , ارشيف وزارة الخارجية , جمهورية العراق , ٢٠٠٤ , ص ٤٠.

٢- فيان احمد محمد , اندونيسيا : دراسة في الجغرافية السياسية , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية تربية بنات , جامعة بغداد , ٢٠١١ , ص ١٤٧.

٣- خالد ذياب شبلي , مصدر سابق , ص ٤٣.

٤- خالد ذياب شبلي , مصدر سابق , ص ٤٣-٤٤.

٥- المصدر نفسه , ص ٤٥.

٦- اسماعيل محمد , الملف الخاص : التركيبة السكانية على الموقع الإلكتروني:

<http://www.aljazeera.Net/in-depth/3.P,2001/Indonesia>

7- Muntasser, M. H. 2022. « State-building and Ethnic Pluralism in Iraq after 2003.» Журнал политической философии и социологии политики «Полития. Анализ. Хроника. Прогноз» 104. No.1: 110-130

٨- المصدر نفسه , ص ٤٥.

٩- المصدر نفسه , ص ٤٥-٤٦.

١٠- المصدر نفسه , ص ٤٦-٤٧.

١١- فيان احمد محمد , مصدر سابق , ص ١٥٠-١٥١.

١٢- ايبي تشوا , عالم يحترق , ترجمة : فوزي ناجي الرفاعي , دار المأمون ,

بصورة منتظمة عمل السلطات التنفيذية اما عمل المحكمة الدستورية تركز على مراقبة جميع السلطات في انحرافها عن عملها كما تفصل في مدى مخالفة القوانين للدستور.

الهوامش

* استر وينزي: وهي كلمة مكونة من مقطعين , الاول مأخوذة من كلمة لاتينية (austrālis) بمعنى جنوبي , والكلمة الثانية مأخوذة من كلمة يونانية (nêsos) بمعنى جزيرة , اي هو مصطلح يشير الى الموطن الاصلي للشعوب التي تتحدث اللغة الاستر وينزي , والتي تتضمن اللغة (المالوية – الاندونيسية). للمزيد انظر الى : الموقع الإلكتروني <https://ar.wikipedia.org>.

*الملك ابراهيم : ويذكرونه باسم الملك المغربي او سو نان غرسيك (Sun an Gresik) وهو اول من دعا الى الاسلام في جزيرة جاوة , اتى من الخليج العربي واقام طويلا , في (كوجار ات) بالهند , حيث استقر في مدينة غرسيك بجاوة الشرقية , وبنى مسجدا في قرية ليران ومدرسة داخلية لتعليم الاسلام واللغة العربية في جاوة. للمزيد انظر الى: خالد ذياب شبلي , مصدر سبق ذكره , ص ٧-٨.

* هندستان: هو اسم فارسي يطلق على البلاد الواقعة في شبه القارة الهندية بدولها وشعوبها قديما , و حديثا , وشاع خلال عهد امبراطورية مغول الهند. للمزيد انظر الى: الموقع الإلكتروني <https://ar.wikipedia.org/wiki>

١- خالد ذياب شبلي , النظام السياسي في

- بغداد، ٢٠٠٩، ص ٤١.
- ٢٠- نادية فاضل عباس، مشكلة بناء الامة في اندونيسيا وانعكاسها على الوحدة الوطنية، دار امجد، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، ط ١، ٢٠٢٢، ص ١٠٨.
- ٢١- مصدر نفسه، ص ١٠٨-١٠٩.
- ٢٢- خالد ذياب شبلي، مصدر سابق، ص ٦-٩.
- ٢٣- عادل محي الدين الالوسي، العروبة والاسلام في جنوب شرقي اسيا: الهند واندونيسيا، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨، ص ٥٥-٥٢.
- ٢٤- حسين محمد الكاف، الاسلام في اندونيسيا، مركز العالمي للمستبصرين، تابع لمؤسسة الامام الهادي الثقافية، ايران، ٢٠١٧، ص ١٧.
- ٢٥- محمد ريحان، اندونيسيا بين الحملات التنصيرية والدعوة الاسلامية، منشورات كلية الدعوة الاسلامية، طرابلس، ط ١، ١٩٩٩، ص ٢٩.
- ٢٦- محمد ضياء شهاب و عبد الله بن نوح، الاسلام في اندونيسيا، دار السعودية للنشر، السعودية، ط ٢، ١٩٩٧، ص ٩.
- ٢٧- كفاح جمعة، التطورات السياسية الداخلية في اندونيسيا ١٩٤٥-١٩٦٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤، ص ٢٣.
- ٢٨- زركشي عبد الوهاب الاندونيسي، السنة النبوية بين النظرية والتطبيق: روية لبعض القضايا باندونيسيا، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية اصول الدين، جامعة ام درمان الاسلامية، السودان، ٢٠١٣، ص ١٦٦.
- ١٣- ابتسام محمد عبد العامري ونادية فاضل عباس، اندونيسيا دراسة في الحركات الانفصالية، سلسلة دراسات استراتيجية، العدد (١٢٤)، مركز الدراسات الدولية، بغداد، ٢٠١٣، ص ٦.
- ١٤- ماهر جاسب حاتم، حرب الاستقلال الانونيسية ١٩٤٥-١٩٤٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية، جامعة البصرة، ٢٠٢٠، ص ٢١.
- ١٥- محمد خميس زوكة، جغرافية العالم الاسلامي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٠، ص ٣٤٥.
- ١٦- غنية ياسر، اثر الإسلام على النهضة الفكرية في جنوب شرق اسيا، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص ١٠٦-١٢٣.
- ١٧- محمد السيد سليم و رجاء ابراهيم، مصدر سابق، ص ١٠٦-١٠٧.
- ١٨- جابر سعيد عوض، العنف العرقي والديني في اندونيسيا، على الموقع الإلكتروني: <http://www.aljazeera.net>. ٢٠٠٤، ص ٣.
- ١٩- محمد سابق، فرقة الاحمدية واثرها على مجتمع مسلمي اندونيسيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اصول الدين، جامعة ام درمان الاسلامية، السودان، ٢٠١٣، ص ١٦٦.

- ٢٩- المصدر نفسه, ص ١٣ .
- ٣٠ - ماجد محي ورشا مجيد, مقدمة في تاريخ دول جنوب شرق اسيا, دار الفرات للثقافة والاعلام , بابل , ٢٠٢٠, ص٤٨.
- ٣١- سالم محمد عبود واندونيسيا : بلد حقق تنمية انسانية , دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية, بغداد, ط١ , ٢٠٢١, ص ١٠١-١٠٣.
- ٣٢- محمد السيد سليم ورجاء ابراهيم سليم , الاطلس الاسيوي, مركز الدراسات الأسيوية, كلية الاقتصاد والعلوم السياسية, جامعة القاهرة, ٢٠٠٣ , ص ١٠٥.
- ٣٣- المصدر نفسه, ص١٠٦
- ٣٤- عبد الله بن احمد , اندونيسيا ,سلسلة في المشارق والمغرب , المجلد الخامس, دار الاندلس , السعودية, ط١ , ٢٠٠٧, ص٨.
- ٣٥- علي حسن موسى , جغرافية العالم الاقليمية , دار النهضة العربية, بيروت, ١٩٨١, ص ١٢٣-١٢٤.
- ٣٦- محمد بن ناصر العبودي ,اندونيسيا :اكبر بلاد المسلمين, الرياض , ط١ , ٢٠٠٠, ص٢٢.
- ٣٧- المصدر نفسه , ص٢٢-٢٣.
- ٣٨- جودة حسنين جودة, مصدر سابق, ص ٣٥١.
- ٣٩- مكي محمد عزيز , اسيا الموسمية : دراسة جغرافية , ذات السلاسل , الكويت , ١٩٨٦ , ص ٢٨١-٢٨٤.
- ٤٠- محمد ابراهيم حسن , جغرافية اوربا الاقليمية , المكتبة المصرية ,, القاهرة , ط١ , ٢٠١٥, ص٢٩٣ .
- ٤١- محمود احمد قمر, الاسلام والمسلمون في شرق وجنوب شرق اسيا, دار عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية , القاهرة , ط١ , ٢٠٠٣, ص٤٤.
- ٤٢- المصدر نفسه, ص٤٤-٤٥.
- ٤٣- محمود شاكر, مصدر سابق, ص١١.
- ٤٤- جيهان ابراهيم علي , الاحزاب السياسية وممارسة الحقوق والحريات في اندونيسيا , دار المكتب العربي للمعارف, القاهرة , ط١ , ٢٠١٦, ص١٦.
- ٤٥- محمد خميس الزوكة, مصدر سابق , ص٣٤٦.
- ٤٦- محمود شاكر, مصدر سابق , ص٤٤.
- ٤٧- ميلاد مقرحي , ص ٢٠٥-٢٠٦.
- ٤٨- معد العبيدي, العلاقة بين الديمقراطية والتنمية في اسيا: دراسة إندونيسيا وماليزيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠٠٢ ، ص١٣٨.
- ٤٩- محمد سالم طابع , في مجموعة باحثين, اندونيسيا: العلاقة بين الديمقراطية والتنمية في اسيا, تحرير : محمد سليم ونيفين عبد المنعم , مركز الدراسات الاسيوية , جامعة القاهرة , ١٩٩٧, ص ٢٧٧-٢٧٨.
- ٥٠- محمد بن ناصر العبودي , مصدر سابق, ص ٦٢-٦٣ .

٦٠- محمد سالم طايح , مصدر سابق, ص٢٧٦-٢٧٧.

61- Hameed, Muntasser Majeed. 2020. "Political structure and the administration of political system in Iraq (post-ISIS)." *Cuestiones Políticas* 37, no. 65: 346-361.

٦٢- المادة (٩) من الدستور الاندونيسي.

٦٣- ريفال كعبة , لمحة سريعة عن القانون والسياسة في إندونيسيا: محاضرة عامة القاها القاضي في المحكمة العليا للجمهورية الإندونيسية في العراق، ٢٠٠١، ص٩.

٦٤- كامبردج بوك ريفوز، الإسلام والقانون والمساواة في إندونيسيا، صحيفة الشراع، العدد ٥٤، ٢٠٠٣.

٦٥- محمد صالح العبيدي، ص١٣٨.

٦٦- خالد شلبي، مصدر سابق، ص ٣٥-٣٦.

٦٧- المصدر نفسه، ص ٣٦.

68- Hameed, Muntasser Majeed. 2022. "Hybrid regimes: An Overview." *IPRI Journal* 22, no1(Jun): 1-24. doi.org/10.31945/iprij.220101.

٦٩- احمد الصباح , الاحزاب وممارسة العمل السياسي في اندونيسيا , مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات, ٢٠١٩, ص ٧-٨, ..<https://u.pw/sid6k/>

٥١- مصطفى صلاح , البانتشاسيلا : مبادئ التلاحم الوطني في ميثاق جاكرتا , مؤسسة دراسات وابحاث استشرقيه حول الاسلام الحركي , ٢٠١٨.

٥٢- جاك وودز، الجيوش والسياسة مؤسسة الابحاث العربية، بيروت، ١٩٨٢، ص ٧٥.

٥٣- معد العبيدي , مصدر سابق, ص١٤٢.

٥٤- امال شريف محسن, التطورات السياسية في اندونيسيا ١٩٦٧-١٩٩٨, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية , جامعة واسط , ٢٠٢١, ص١٦٩.

٥٥- محمد محي الدين، مسارات التحول الديمقراطي: التجارب الدولية والدروس المستفادة، منشورات المركز الانمائي للأمم المتحدة، ٢٠١١، ص١٩.

٥٦- المادة (٨) من الدستور الاندونيسي لعام ١٩٤٥.

٥٧- محمد صادق اسماعيل, التجربة الاندونيسية :الاصلاح السياسي والفصل بين السلطات, العربي للنشر والتوزيع, ط١, ٢٠١٥, ص ١٨٥-١٨٦.

٥٨- محمد سالم طايح, مصدر سابق, ص٢٧٦.

59- the 1945 constitytion of the re-public of Indonesia, look at me: [http:// www. asnic .utexas .edu /asnic /countries /Indoesia/constln-donesia.htm1.2004,P3](http://www.asnic.utexas.edu/asnic/countries/Indoesia/constln-donesia.htm1.2004,P3).

١٩٩٨ political system after

Abstract

The institutions of the Indonesian were ١٩٩٨ political system after established in accordance with ١٩٤٥ what was approved by the Constitution, i.e. after the fall of the extensive, ١٩٩٨ Suharto regime in amendments were made to the Constitution and the democratic system that the country aspired to. Amendments were made in the People's Consultative Assembly in articles of the (٣٧) four stages, so Constitution were amended, leaving unamended. These (١١٪) only amendments indicated the depth of awareness and gradual maturity of democracy, so the National approved a set ٢٠٠٢ Assembly in of constitutional amendments that years (١٧) were introduced during .of democratic transition

Keywords: Indonesia, political .institutions, .constitution, Suharto

٧٠- نادية فاضل عباس , مصدر سابق ,ص٢٣٥.

٧١- وليد نور , انتخابات الرئاسة في اندونيسيا .
http://www. .

٥-p٤,٢٠٠٤.islammemo.com

٧٢- رضا هلال , المجتمع المدني في إندونيسيا : الواقع والمشكلات وتصورات المستقبل, القاهرة , مركز الدراسات الاسيوية, ٢٠١٠, ص ٢٦١-٢٦٥.

٧٣- المصدر نفسه , ص ٢٦٥.

٧٤- محمد صادق اسماعيل , مصدر سابق, ص ٤٦-٤٧.

المخلص

تعد مؤسسات النظام السياسي الاندونيسي بعد عام ١٩٩٨ وفق ما اقره دستور ١٩٤٥ , اي بعد سقوط نظام سوهارتو عام ١٩٩٨ تم ادخال تعديلات واسعة على الدستور والنظام الديمقراطي التي تطلعت له البلاد, اذ اجرت تعديلات في مجلس الشعب الاستشاري على اربع مراحل فتم تعديل (٣٧) مادة من دستور ولم تبقى سوى (١١٪) دون تعديل , حيث دلت هذه التعديلات على عمق الوعي والنضج التدريجي للديمقراطية, فصادقت الجمعية الوطنية ٢٠٠٢ على جملة من التعديلات الدستورية التي ادخلت خلال (١٧) عام من التحول الديمقراطي.

الكلمات المفتاحية:- اندونيسيا , مؤسسات السياسية, الدستور , سوهارتو .

Institutions of the Indonesian